[27] ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: هذا مقام العائذ با وبك أن تذكر لنا الكثير الذي امرت أن تعفو عنه، فأعرض النبي (صلى ا عليه وآله) عن ذلك ثم سأله ابن صوريا عن نومه، فقال: تنام عيناي ولا ينام قلبي، فقال: صدقت، فأخبرني عن شبه الولد بأبيه ليس فيه من شبه امه شئ، أو بامه ليس فيه من شبه أبيه شئ، فقال: أيهما علا وسبق ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، قال: صدقت، فأخبرني ما للرجل من الولد وما للمرأة منه ؟ قال: فأغمي على رسول ا (صلى ا عليه وآله) طويلا ثم خلى عنه محمرا وجهه يفيض عرقا، فقال: اللحم و الدم والظفر والشعر (1) للمرأة، والعظم والعصب والعروق للرجل، قال له: صدقت أمرك أمر نبي، فأسلم ابن صوريا عند ذلك، وقال: يا محمد من يأتيك من الملائكة ؟ قال: جبرئيل، قال: صفة لي فوصفه له النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: أشهد أنه في التوراة كما قلت، وأنك رسول ا حقا، فلما أسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه، فلما أرادوا أن ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببني النضير فقالوا: يا محمد إخواننا بنو النضير أبونا واحد، ودیننا واحد، ونبينا واحد، إذا قتلوا منا قتيلا لم يفدونا (2) وأعطونا ديته: سبعين وسقا من تمر، إذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل وأخذوا منا الضعف: مائة وأربعين وسقا من تمر، وإن كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا، وبالرجل منهم الرجلين منا، وبالعبد الحر منا، وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم، فاقض بيننا وبينهم، فأنزل ا في الرجم والقصاص الآيات (3). قوله تعالى: " سماعون للكذب " قال البيضاوي: خبر محذوف، أي هم سماعون، والضمير للفريقين، أو للذين يسارعون، ويجوز أن يكون مبتدأ، و " من الذين " خبره. واللام في " للكذب " إما مزيدة، أو لتضمين (4) معنى القبول أي قابلون لما تفتريه الاحبار، أو للعلة، والمفعول محذوف، أي سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيه " سماعون لقوم آخرين لم يأتوك " أي لجمع آخر من اليهود لم -

_____

(1) في المصدر: " الشحم " مكان " الشعر ". (2) في المصدر: لم يقد. (3) مجمع البيان 3: 193 و 194. (4) في المصدر: أو لتضمين السماع معنى القبول.

_____